فإنك ما أوحشت حين تركتها   نديما ولا أوحدت فقدك فاقدا
لما زاد في الشرب الذي قد تركته   من الراح خير منك في الشرب زايدا

وقال في بني طاهر

يا بني طود المعالي طاهر   يا بقايا وبقات المعتمد
أنتم السادات والقوم الألى   تعد الآمال عنهم ما تعد
إن أكن أحسنت في مدحكم   فأخو الإحسان أولى من رفد
أو أكن قصر جهدي عنكم   فاثيبوني ثواب المجتهد
أو فردوا المدح مستورا ولا   تشمتوا بي أعينا عوى تعد
هو باز صايدا أرسلته   فارجعوه سالما إن لم يصد

وقال في أبي حفص الوراق

أصبحت قردا يا أبا حفص   ولست أيضا من ملاح القرود
تلك قرود غير ممسوخة   وأنت قرد من مسوخ اليهود

وقال في علي بن يحيى المنجم

أقول لسائلي بك يا ابن يحيى   حماد لمن سألت به حماد
ولم أحمد به إلا حميدا   بإجماع المصابح والمعادي
فقال وإن مطلت زهاء حول   فقلت وإن مطلت إلى التناد
متى يمطل أبو حسن علي   فعلة مطله عوز الجواد
ويحبسه العطية مستزيدا   ندى يده وليس بمستزاد
وما ضر المؤمل مطل وعد   تظل له العطية في ازدياد

فكل

فكل فتى كريم فيه مطل   ببذل نواله فرط احتشاد
يزايد نفسه في الرفد حتى   يطول المطل من طول الزياد
ولم يمطل جواد قط إلا   أتاك حباؤه ضخم السواد
إذا ما حامل أخرت بحمل   أتمت خلقه عند الولاد
وما مطل ابن يحيى سائليه   ليوحشهم بذاك من البعاد
ولا ليروض نفسا ذات شح   ولا ليفك عزما ذا صعاد
وما من شأنه استكثار عود   ولا استثقال معروف معاد
فداه الماطلون لكي يفكوا   وثاق البخل عن أيد جماد
ولا عدم المؤمل منه مطلا   تتم به الصنايع والأيادي

وقال يعاتب

مالي أسل من القراب وأغمد   لم لا أجرد والسيوف تجرد
لم لا أجرب في الضراب مرة   يا للرجال وإنني لمهند
بل قد حكى التجريب أني صارم   ذكر فلم ألقى ولا أتقلد
لم لا أحلى حلية أنا أهلها   فيزان بي بطل ويكفى مشهد
إن الحلي عند الحسام وديعة   ليست تضيع لديه لكن توجد
عرج أبا موسى علي فإنني   فيمن تليه ومن يليك مردد
أنا من علمت مكانه وإن الذي   ما زال فيكم يستغاث فيحمد
لا تنثروا عندي وعندي يدا   بيضا فما جحدت وليس تجحد
إن الأيادي لا تجد لديكم   لكن تدرع عندكم وتقصد